

عنوان البحث

دور الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في تحقيق أهداف التنمية
المستدامة

إعداد الطالب/

بدر ناصر عسيري

إشراف/

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

في ضوء التحديات العالمية المتزايدة والمتعلقة بالتنمية المستدامة، أصبحت المنظمات غير الربحية تلعب دورًا حيويًا في دعم الجهود الرامية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة. تتطلب هذه الأهداف تعاونًا دوليًا واسع النطاق وجهودًا مستدامة من مختلف القطاعات لتحقيق تقدم ملموس في مجالات مثل القضاء على الفقر، وتعزيز الصحة الجيدة، والتعليم الجيد، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، وغيرها. تواجه المنظمات غير الربحية تحديات مالية متعددة تهدد قدرتها على الاستمرار في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها. لذا، تعد الاستدامة المالية لهذه المنظمات عنصرًا حاسمًا لضمان استمرار عملها وتأثيرها الإيجابي في المجتمع. تتيح الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية إمكانية التخطيط طويل الأجل، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد، وتعزيز الثقة مع الجهات المانحة وأصحاب المصلحة. وفي هذا السياق تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور التمويل المستدام للمنظمات غير الربحية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسيتم التركيز على فهم العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لهذه المنظمات وكيف يمكن لهذه العوامل أن تزيد من قدرتها على المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

تشكل الاستدامة المالية تحديًا جوهريًا يواجه المنظمات غير الربحية في مساعيها لتحقيق أهدافها الاجتماعية والإنسانية، وفي ظل النمو المتسارع للتحديات العالمية المرتبطة بالتنمية المستدامة، يتزايد الاعتماد على هذه المنظمات لدعم أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة. إلا أن هذه المنظمات غالبًا ما تفتقر إلى الموارد المالية المستقرة والكافية، مما يعوق قدرتها على التخطيط طويل الأمد وتنفيذ البرامج والمشاريع اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

حيث تواجه منظمات القطاع الثالث العديد من التحديات المالية، منها الاعتماد الكبير على التبرعات المتقلبة، نقص الدعم الحكومي، والتنافسية العالية على الموارد المحدودة. هذه التحديات تجعل من الصعب على المنظمات غير الربحية تحقيق استدامة مالية تمكنها من الاستمرار في تقديم خدماتها بفعالية وكفاءة.

ولذلك يطرح سؤال بحثي بسبب الحاجة إلى فهم مدى تأثير الممارسات المالية المستدامة على قدرة المنظمات غير الربحية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكيف تؤثر العوامل الاقتصادية على أداء هذه المنظمات؟ وما هي الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن أن تعزز التمويل المستدام؟ وهل يمكن لهذا النظام المالي المستدام أن يدعم بشكل فعال أهداف التنمية المستدامة؟ تهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه القضية بشكل متعمق من خلال دراسة العوامل المؤثرة على الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية وتقييم تأثير قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتهدف أيضاً إلى تقديم توصيات عملية من شأنها المساهمة في التنمية الاقتصادية للمنظمات ومساعدتها على المساهمة الفاعلة في التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تساهم هذه الدراسة في سد الفجوة بين النظرية والممارسة العملية في مجال الاستدامة المالية للمنظمات غير الهادفة للربح في المملكة العربية السعودية، مما يعزز بدوره من قدرة هذه المنظمات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويدعم رؤية المملكة الطموحة نحو مستقبل أكثر نمواً وازدهاراً

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

تعزيز الفهم الأكاديمي: تسهم الدراسة في توسيع المعرفة الأكاديمية حول العلاقة بين الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. من خلال تحليل العوامل التي تؤثر على الاستدامة المالية، يمكن فهم كيفية تعزيز قدرة هذه المنظمات على تحقيق أهدافها.

تقديم توصيات عملية: تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية تساعد المنظمات غير الربحية على تحقيق استدامة مالية تمكّنها من الاستمرار في تقديم خدماتها بفعالية. هذه التوصيات يمكن أن تكون دليلاً للمنظمات في تطوير استراتيجيات مالية مستدامة.

دعم صنع القرار: يمكن أن تكون نتائج الدراسة مرجعاً هاماً لصناع القرار والجهات المانحة في توجيه الدعم والتمويل بطرق تضمن استدامة المنظمات غير الربحية. هذا يساعد في تعزيز تأثير هذه المنظمات في تحقيق التنمية المستدامة.

تشجيع الابتكار المالي: من خلال استكشاف الأساليب والاستراتيجيات المالية المستدامة، يمكن أن تسهم الدراسة في تشجيع الابتكار في التمويل والاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية.

تعزيز الاستدامة المؤسسية: تسهم الدراسة في تعزيز استدامة المنظمات غير الربحية على المدى الطويل، مما يمكنها من التخطيط وتنفيذ البرامج والمشاريع بكفاءة وفعالية، وبالتالي تحقيق تأثير أكبر في مجتمعاتها.

المساهمة في التنمية المستدامة: من خلال تعزيز الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية، تسهم الدراسة بشكل غير مباشر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما ينعكس إيجابياً على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى العالمي.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة على النحو التالي:

1. تحليل دور الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
2. التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجه المنظمات غير الربحية في تحقيق الاستدامة المالية.
3. اقتراح توصيات وسياسات لتعزيز الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية بما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.

4. استكشاف أفضل الممارسات والنماذج الناجحة للاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية على المستوى المحلي والدولي.

5. تقييم مدى مساهمة المنظمات غير الربحية في المملكة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بمجالات عملها.

6. تحليل العلاقة بين الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية وقدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كيف تُعرّف الاستدامة المالية، والمنظمات غير الربحية، وأهداف التنمية المستدامة؟
ما هو دور المنظمات غير الهادفة للربح في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟

كيف يمكن للمنظمات غير الربحية التغلب على هذه التحديات لتعزيز دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ما هي مكونات الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية؟
ما هي أهم ممارسات الاستدامة المالية التي تتبعها المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية؟

ما هي التحديات التي تواجهها المنظمات غير الربحية في تحقيق الاستدامة المالية؟
ما هي الأدلة الدقيقة التي تربط بين استدامة المنظمات غير الربحية المالية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية؟

كيف تساهم الاستدامة المالية في تعزيز قدرة المنظمات غير الربحية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

ما هي السياسات والمبادرات الحكومية التي تدعم استدامة المنظمات غير الربحية المالية في المملكة العربية السعودية؟

كيف يمكن للمنظمات غير الربحية السعودية الاستفادة من هذه السياسات والمبادرات لتحسين قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

فروض الدراسة:

1. فروض حول العلاقة بين الاستدامة المالية وأهداف التنمية المستدامة:

الفرض الأساسي: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية وتحقيقها لأهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

الفرض الفرعي 1: ترتبط ممارسات الاستدامة المالية السليمة، مثل تنويع مصادر الدخل وتحسين كفاءة الإنفاق، بشكل إيجابي بقدرة المنظمات غير الربحية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرض الفرعي 2: تؤدي الاستدامة المالية إلى تعزيز قدرة المنظمات غير الربحية على التخطيط والاستثمار طويل الأمد لفعاليتها وبرامجها، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل أكثر فعالية.

الفرض الفرعي 3: تُساهم المنظمات غير الربحية ذات الاستدامة المالية العالية في جذب المزيد من الموارد المالية والدعم من الجهات المانحة والحكومات، مما يعزز قدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2. فروض حول دور المنظمات غير الربحية:

الفرض: تلعب المنظمات غير الربحية دورًا هامًا وفعالاً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال برامجها ومبادراتها التي تركز على مجالات مختلفة مثل التعليم والصحة والبيئة وحقوق الإنسان.

الفرض الفرعي 1: تُساهم المنظمات غير الربحية في سد الفجوات في الخدمات التي تقدمها الحكومة، خاصة في المناطق النائية والمجتمعات المحرومة، مما يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرض الفرعي 2: تُعزز المنظمات غير الربحية مشاركة المجتمع المدني في جهود التنمية، وتُشجع على المسؤولية الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل مستدام.

الفرض الفرعي 3: تُشكل المنظمات غير الربحية جسورًا للتواصل والتعاون بين مختلف أطراف المجتمع، بما في ذلك القطاع العام والخاص والمجتمع المدني، مما يعزز التنسيق والعمل المشترك لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

3. فروض حول المجتمع السعودي:

الفرض: تؤثر الخصائص الفريدة للمجتمع السعودي، مثل التركيبة السكانية والاقتصادية والثقافية، على دور الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرض الفرعي 1: تُساهم الرؤية التنموية 2030 للمملكة العربية السعودية في تعزيز بيئة داعمة لعمل المنظمات غير الربحية وتحقيق الاستدامة المالية، من خلال مبادرات مثل تطوير القطاع الثالث وتشجيع المشاركة المجتمعية.

الفرض الفرعي 2: تُشكل التطورات التقنية الحديثة، مثل منصات التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية، فرصًا جديدة للمنظمات غير الربحية لتعزيز استدامتها المالية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الفرض الفرعي 3: تُواجه المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية بعض التحديات الخاصة، مثل البيروقراطية وصعوبة الوصول إلى مصادر التمويل، مما قد يُعيق تحقيقها للاستدامة المالية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

الدراسات السابقة:

سعاد ح. (2016). دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة. *Revue droit international et développement*, 4(1), 94-107.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38641>

مدى مساهمة تنوع الإيراد في الاستدامة المالية للمنشآت غير الهادفة للربح دراسة ميدانية
على بعض الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة – The Extent to Which Revenue
Diversification Contributes to the financial sustainability of Non-Profit
Organizations - A field Study on Some Charities in the Makkah Region
الشيبي, محمد بن عبدالمحسن (2022)

خالد الجابري, آسيا عبيد, تميم باموسى, حبيبة خبه, عبير بريك, عصماء الأحمدى,
& ...علي بازريقة. (2022). واقع الاستدامة المالية في منظمات القطاع الثالث بساحل
محافظة حضرموت – اليمن: دراسة ميدانية. *Hadhramout University Journal of
Humanities*, 19(2).

المنطلقات النظرية للدراسة:

تُبنى هذه الدراسة على خمسة منطلقات نظرية رئيسية

:نظرية الموارد والاعتمادات

تُشير إلى أهمية حصول المنظمات غير الربحية على الموارد المالية وغير المالية، والقبول الاجتماعي لتحقيق أهدافها، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة

تفترض الدراسة أن الاستدامة المالية تُعزز قدرة المنظمات على الحصول على هذه الموارد والاعتمادات

:نظرية الوكلاء

تُركز على العلاقة بين الإدارة (الوكيل) وأصحاب المصلحة (الموكلين) في المنظمات غير الربحية

تُشير الاستدامة المالية في هذا السياق إلى قدرة الإدارة على إدارة الموارد المالية بكفاءة وفعالية بما يتماشى مع أهداف أصحاب المصلحة، بما في ذلك تحقيق أهداف التنمية المستدامة

:نظرية المؤسسات

تؤكد على تأثير القواعد والقوانين والأعراف الاجتماعية على سلوك المنظمات

ترتبط الاستدامة المالية هنا بقدرة المنظمات غير الربحية على التكيف مع الأنظمة المالية في المملكة العربية السعودية، وبناء علاقات قوية مع الجهات ذات الصلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

:نظرية أصحاب المصلحة

تُشير إلى مسؤولية المنظمات تجاه جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المتبرعون والموظفون والمستفيدون والمجتمع

تُعزز الاستدامة المالية قدرة المنظمات على تحقيق التوازن بين احتياجات أصحاب المصلحة المختلفين، واستخدام الموارد المالية لتحقيق القيمة لهم، بما في ذلك المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

:نظرية الاستدامة

تؤكد على ضرورة تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

تشير الاستدامة المالية في هذا الإطار إلى قدرة المنظمات غير الربحية على الحفاظ على قدرتها على تحقيق أهدافها على المدى الطويل، واستخدام الموارد المالية بطريقة مسؤولة اجتماعيًا وبيئيًا.

المنهجية وطرق البحث:

تتعدد منهجيات البحث التي يمكن اتباعها لهذه الدراسة، ويعتمد اختيار المنهجية الأمثل على عدة عوامل تشمل:

أهداف الدراسة: تحديد الأسئلة البحثية الرئيسية التي تسعى الدراسة للإجابة عليها، وما إذا كانت تهدف إلى فهم الظاهرة بشكل عام أو اختبار فرضيات محددة.

طبيعة البيانات: تحديد نوع البيانات المطلوبة، سواء كانت كمية أو نوعية، ومدى إمكانية الوصول إليها.

الموارد المتاحة: مراعاة الموارد المتاحة من حيث الوقت والمال والخبرة اللازمة لتنفيذ الدراسة.

وفيما يلي شرح موجز لكل من المنهجيات البحثية المذكورة:

1-المنهج التحليلي:

تعريف: يعتمد هذا المنهج على تحليل البيانات الثانوية الموجودة، مثل التقارير المالية، والبيانات الحكومية، ودراسات الرأي، والمعلومات المنشورة.

2. المنهج المسحي:

تعريف: يتضمن جمع البيانات من عينة من المنظمات غير الربحية باستخدام أدوات مثل الاستبيانات أو المقابلات.

3-دراسة الحالة:

تعريف: تركز على دراسة مفصلة لمنظمة غير ربحية واحدة أو عدد قليل من المنظمات.

4-المنهج المقارن:

تعريف: يقارن بين ممارسات الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية ودول أخرى.

بالإضافة إلى هذه المنهجيات، يمكن استخدام مزيج من منهجيات البحث المختلفة لجمع وتحليل البيانات بشكل أكثر شمولاً.

و يعتمد اختيار طرق البحث المناسبة لدراسة هذا الموضوع على مجموعة من العوامل المترابطة، تشمل:

1. أهداف الدراسة:

- تحديد الأسئلة البحثية:

- ما هي الأسئلة الجوهرية التي تسعى الدراسة للإجابة عليها؟
- هل تهدف إلى فهم الظاهرة بشكل عام أم اختبار فرضيات محددة؟

- تحديد نوع البيانات المطلوبة:

- هل تتطلب الدراسة بيانات كمية قابلة للقياس أم بيانات نوعية غنية بالتفاصيل؟

- تحديد مستوى التعميم المراد:

- هل تسعى الدراسة إلى تعميم نتائجها على جميع المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية أم على عينة محددة منها؟

2. طبيعة الموضوع:

- مدى تعقيد الموضوع:

- هل يُعد الموضوع جديدًا أم تم دراسته بشكل مُسبق؟

- إمكانية الوصول إلى البيانات:

- ما هي البيانات المتاحة؟ هل هي سهلة المنال أم تتطلب جهدًا لجمعها؟

- الأبعاد الأخلاقية:

- هل هناك أي مخاوف أخلاقية تتعلق بجمع البيانات أو تحليلها؟

3. الموارد المتاحة:

- الوقت:

◦ ما هو الإطار الزمني المتاح لإجراء الدراسة؟

• الميزانية:

◦ ما هي الموارد المالية المُخصصة لإجراء الدراسة؟

• المهارات:

◦ ما هي المهارات والخبرات المتوفرة لدى الباحثين؟

أدوات الدراسة:

يعتمد اختيار أدوات الدراسة الأكثر ملائمة على المنهجية البحثية المعتمدة وأهداف الدراسة المحددة.

ولكن بشكل عام، يمكن تقسيم أدوات الدراسة إلى فئتين رئيسيتين:

1. أدوات جمع البيانات:

• الاستبيانات :

- مناسبة لجمع البيانات من عينة كبيرة من المنظمات غير الربحية.
- تُتيح جمع بيانات كمية ونوعية.
- يجب تصميمها بعناية لضمان صحتها وموثوقيتها.

• المقابلات :

- مناسبة لجمع بيانات غنية بالتفاصيل من عدد محدود من المنظمات غير الربحية.
- تُتيح طرح أسئلة مفتوحة واستكشاف جوانب مختلفة من الموضوع.
- تتطلب مهارات عالية من المُقابل.

• تحليل الوثائق :

- مناسب لجمع البيانات من التقارير المالية، والبيانات الحكومية، ودراسات الرأي، والمعلومات المنشورة.
- يُتيح الحصول على معلومات تاريخية وسياقية.
- يتطلب مهارات تحليلية قوية.

2. أدوات تحليل البيانات:

- البرامج الإحصائية :

- مثل SPSS و Stata و R.

- مناسبة لتحليل البيانات الكمية واستخراج النتائج الإحصائية.

- برامج تحليل المحتوى :

- مناسبة لتحليل البيانات النوعية وتحديد الأنماط والموضوعات.

- برامج رسم الخرائط الذهنية :

- مناسبة لتنظيم الأفكار وتصور العلاقات بين العناصر المختلفة.

حدود الدراسة :

على الرغم من أهمية هذه الدراسة، إلا أنه من المتوقع أن تواجه بعض الحواجز والعقبات لاسيما الآتي:

1. حدود منهجية البحث:

صعوبة الوصول إلى البيانات: قد تواجه الدراسة صعوبة في الوصول إلى بيانات مالية دقيقة وحديثة من المنظمات غير الربحية، خاصة تلك الصغيرة أو العاملة في مناطق نائية.

قيود الميزانية والوقت: قد تحد الميزانية والوقت المتاحان من حجم العينة ونطاق الدراسة، مما قد يؤثر على تعميم النتائج.

صعوبة قياس بعض المتغيرات: قد يكون من الصعب قياس بعض المتغيرات الرئيسية، مثل "الاستدامة المالية" و"تحقيق أهداف التنمية المستدامة" بدقة، مما قد يؤثر على دقة النتائج.

2. حدود السياق:

ديناميكية الظاهرة: تتسم ظاهرة الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بديناميكية عالية، مما قد يجعل من الصعب استخلاص نتائج نهائية ثابتة.

التغيرات في السياسات والأنظمة: قد تؤثر التغيرات في السياسات والأنظمة الحكومية التي تحكم عمل المنظمات غير الربحية على نتائج الدراسة.

التنوع في المنظمات غير الربحية: تختلف المنظمات غير الربحية في المملكة العربية السعودية من حيث الحجم والنشاط والموقع، مما قد يحد من تعميم النتائج على جميع المنظمات.

3. حدود الباحثين:

خبرات الباحثين: قد تفتقر بعض الباحثين إلى الخبرة الكافية في مجال المنظمات غير الربحية أو الاستدامة المالية، مما قد يؤثر على دقة تحليل البيانات واستخلاص النتائج. تحيزات الباحثين: قد تؤثر تحيزات الباحثين على طريقة جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج.

4. حدود الدراسات السابقة:

ندرة الدراسات: قد تكون الدراسات حول موضوع "دور الاستدامة المالية للمنظمات غير الربحية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة" في المملكة العربية السعودية غير كافية، مما لا شك أنه سوف يحد من إمكانية إجراء مقارنات أو الوصول إلى نتائج.

اختلاف منهجيات البحث: قد تختلف منهجيات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، مما قد يجعل من الصعب مقارنة النتائج أو تعميمها.

المراجع:

مدى مساهمة تنوع الإيراد في الاستدامة المالية للمنشآت غير الهادفة للربح دراسة ميدانية
على بعض الجمعيات الخيرية بمنطقة مكة المكرمة – The Extent to Which Revenue
Diversification Contributes to the financial sustainability of Non-Profit
Organizations - A field Study on Some Charities in the Makkah Region
الشيبي, محمد بن عبدالمحسن (2022)

سعاد ح. (2016). دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة. Revue droit
international et développement, 4(1), 94-107.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38641>

مهدي & ميلود. (2022). دور القطاع الثالث في دعم التنمية المستدامة و مواجهة الأزمات – مع التركيز على تجربة الولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*, 18(3), 111-130.

خالد الجابري, آسيا عيديد, تميم باموسى, حبيبة خبه, عبير بريك, عصماء الأحمدى , &... علي بازريقة. (2022). واقع الاستدامة المالية في منظمات القطاع الثالث بساحل محافظة حضرموت –اليمن: دراسة ميدانية *Hadhramout University Journal of Humanities*, 19(2).